جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الانبار

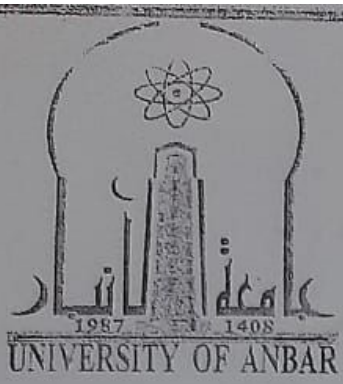


# مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

## مجلة علمية دورية محكمة فصلية

المجلد الرابع – العدد الثاني – حزيران ٢٠٠٩

أ.د. عبد الناصر صبري شاهر الراوي _ رئيس التحرير

أ.م.د. علي حسين علي _ مدير التحرير

مجلة جامعة الأنبار
للعلوم الانسانية

اعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. عبد الستار مطلك
أ.م.د. طارق عبد احمد

أ.م.د. مشعل محمود فياض
أ.م.د. محمود عبد الرزاق

رقم الإيداع في دار الوثائق والكتب ببغداد (٧٥٣) لسنة ٢٠٠٢
الرقم الدولي ISSN 1995-8463

بسم الله الرحمن الرحيم

وأمره يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما

في الوقت الذي تقدم فيه هيئة تحرير مجلة جامعة الانبار العدد الثاني من المجلد الرابع لسنة ٢٠٠٩ نهيب بجميع التدريسيين والباحثين أن يركزوا على إجراء البحوث والدراسات المعمقة والتي تتناول هموم مجتمعنا واشكالياته وميادين الفكر بوجه عام فضلا عن المستويات الرفيعة من الثقافة ، وتجدر الإشارة إلى أن مجلتنا باتت من المجلات العلمية المهمة، لذلك ينبغي الحرص على الناحية الأكاديمية والمنهجية العلمية للبحوث المقدمة للنشر وبما يعزز الرصانة العلمية لمجلتنا ويمكنها من ملاحقة ركب التطور لاسيما في الأوساط العلمية العربية والعالمية .

وفي الختام نأمل أن نكون قد أوفينا في مهمتنا ، ونسأل الباري أن يوفقنا لتقديم المزيد من العطاء لخدمة جامعتنا وبلدنا والله وراء القصد .

أ.د. عبد الناصر صبري شاهر الراوي

رئيس التحرير

| ت | البحث | الباحث | بحث في | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أصناف البشـــر التي أحبها الله وأبغضها في القرآن الكريم | د.احمد قاسم عبد الرحمن<br>جامعة الأنبار- كلية العلوم الإسلامية - قسم التفسير وعلوم القرآن الكريم | علوم القرآن | ١ |
| ٢ | نماذج من تفسير أبي حنيفة | م . م - قيس جليل كريم<br>جامعة الأنبار - كلية التربية - قسم علوم القرآن | علوم القرآن | ١٢ |
| ٣ | صيغة فعيل في جزء (تبارك)<br>دراسة صرفية | د.نصيف جاسم محمد الراوي<br>جامعة الأنبار - كلية التربية في القائم- قسم اللغة العربية | اللغة العربية | ٢١ |
| ٤ | موقف شعراء الأندلس النقاد من الطبع والصنعة منذ عصر الإمارة إلى نهاية عصر الطوائف | أ.م.د محمد شهاب العاني<br>السيد محمود شاكر محمود<br>جامعة الأنبار - كلية الآداب - قسم اللغة العربية | اللغة العربية | ٢٦ |
| ٥ | التشبيه<br>عند حازم القرطاجني | د . بيان شاكر جمعه<br>قسم اللغة العربيّة – كليّة التربية – جامعة الأنبار<br>السيد تحسين علي جاسم الصبيحي<br>مدرس ضمن مديرية تربية الأنبار | اللغة العربية | ٣١ |
| ٦ | التفسيرُ الصوتي لبعض الألفاظ | د . عباس رحيل حردان<br>جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم اللغة العربية | اللغة العربية | ٤٠ |
| ٧ | مسائل نحوية متفرقة رجحها أبو حيان في البحر المحيط | د. علي مطر جرو الدليمي<br>جامعة الأنبار - كلية التربية الإنسانية – قسم اللغة العربية | اللغة العربية | ٤٧ |
| ٨ | شرح لامية العجم<br>لأبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ)<br>دراسة وتحقيق | د.مهند حمد شبيب<br>جامعة الأنبار - كلية التربية الإنسانية – قسم اللغة العربية | اللغة العربية | ٥٥ |
| ٩ | حدود المصطلح البلاغي<br>( دراسة نقدية ) | د.عكاب طرموز علي الحياني<br>جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم اللغة العربية | اللغة العربية | ٧١ |
| ١٠ | تراسل الحواس في شعر ابن الرومي | م.م. رائد عكلة خلف<br>جامعة الأنبار - كلية الآداب – قسم اللغة العربية | اللغة العربية | ٧٦ |
| ١١ | اختلاف رواية الحديث النبوي في كتاب عقود الزبرجد<br>في إعراب الحديث النبوي(دراسة نحوية) | م.م محمود عبد اللطيف فواز الهيتي<br>جامعة الانبار -كلية الآداب- قسم اللغة العربية | اللغة العربية | ٨٦ |
| ١٢ | معالجة التشويش في تسقيط الخرائط بين النظرية والتطبيق<br>الحالة الدراسية ( مدينة هيت ) | أ.د. عبد الناصر صبري شاهر الراوي<br>م.م. علي خليل خلف الجابري<br>جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم الجغرافية | الجغرافية | ١٠٢ |
| ١٣ | مقارنة التركيب الداخلي لمدينة الرمادي مع النظريات العامة لتراكيب المدن | أ.م.د. حسن كشاش الجنابي<br>م.م. حميد حسين فرحان<br>جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم الجغرافية | الجغرافية | ١٢٥ |

# صيغة فعيل في جزء (تبارك)
## دراسة صرفية

**د.نصيف جاسم محمد الراوي**
جامعة الأنبار - كلية التربية في القائم- قسم اللغة العربية

## مقدمة

الحمد لله على نعمائه والصلاة والسلام على نبينا محمد صفوة أنبيائه وعلى آله وأصحابه ، وبعد
فهذا بحث تناول صيغة (فعيل) في جزء تبارك وهو الجزء التاسع والعشرون من القرآن الكريم إذ وردت هذه الصيغة في هذا الجزء المبارك بما يقارب (٧٧)مرة وبوجوه متنوعة إذ جاءت صفة مشبهة واستخدمت للدلالة على الفاعل مرة وعلى المفعول مرة أخرى ، وجاءت دالة على المبالغة في مواضع أخرى ، ووردت مصدرا واسما ، وهذا ما سيدرسه هذا البحث ، وقد قسمته على المحاور الآنفة الذكر وبالشكل الآتي :

- **فعيل صفة مشبهة**
- **فعيل اسم فاعل**
- **فعيل اسم مفعول**
- **فعيل مصدرا**
- **فعيل اسما**

وعرضت شواهد متنوعة من الآيات الكريمة من هذا الجزء توضح استعمال هذه الصيغة بالوجوه المختلفة وختمت هذا البحث بأبرز النتائج التي توصلت إليها مع قائمة بالمصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها والحمد لله في الأولى والآخرة.

## أولا : فعيل :صفة مشبهة

وهي صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت ولا زمان لها لأنها تدل على صفات ثابتة (١)
وقد وردت على هذه الصيغة أوزان مختلفة ومن ذلك:
تأتي من باب ( فعُل يفعُل) المضموم العين في الماضي والمضارع ، وقد ورد على هذا الوزن قوله تعالى (( إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً) (٢) إذ أن (قريب) صفة مشبهة من باب (كرم يكرم) وهي صيغة قياسية مشتقة
ومنه (كثير) في قوله تعالى (( وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً )) (٣)وهي أيضا صفة مشبهة من باب (كرُم يكرُم) وهي صيغة قياسية مشتقة.
ومنه (عظيم) في قوله تعالى (( إِنَّهُ كَانَ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ))(٤)فهي صفة مشبهة من (عظُم يعظُم) وهي صيغة قياسية مشتقة.
وهناك آيات كثيرة جاءت على هذا الباب إذ الغالب في الصفة المشبهة أن تأتي عليه.
وتأتي الصفة المشبهة من (فِعل) بكسر العين مثل (سقِم وسلِم) والصفة المشبهة من هذا الباب تأتي للدلالة على الأدواء الجسمانية ، وتأتي أيضا للدلالة على الحزن والاغتمام أو الفرح والسرور.
وما ورد من باب (فِعل) سماعي ولا يقاس عليه ، وقد حذفوا (الياء) من (فعيل) التي تأتي من (فِعل) بالكسر وتركوه للصفة من باب (فعل) بالضم(٥)
ومن ذلك (عسير) في قوله تعالى ((فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٍ ))(٦ ) حيث جاءت من (عسِر) من باب (فرح) وكذلك جاءت من باب (كرُم) أيضا ، فهي على (عسِر) بالكسر صيغة سماعية وليست قياسية (٧)
ومنه أيضا (كبير) في قوله تعالى (( إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ )) (٨ ) وهي من باب (فرح)على غير القياس ، وكذلك وردت من باب (كرُم) على القياس(٩)
وتأتي الصفة المشبهة من (فعَل) بفتح العين على وزن (فعيل) وأكثر ما يكون في المضاعف والمعتل اللام(١٠) ، وقد وردت آيات كريمة في هذا الجزء على هذا الباب
ومنه (عزيز) في قوله تعالى ((وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ )) (١١) وهو من المضاعف من (عزَّ) وهو من باب (ضرَب) وهي صيغة قياسية مشتقة
ومنه (شديد) في قوله تعالى (( وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً))(١٢) فهي من (شدَّ) من باب (ضرَب) صفة مشبهة وصيغتها صيغة قياسية
وقد تأتي الصفة المشبهة من هذا الباب من غير المضعف ، ومن ذلك (( طويل) في قوله تلا (( إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً )) (١٣) وهي من (طال يطول) صفة مشبهة وصيغتها قياسية .

## ثانيا/ فعيل بمعنى فاعل

اسم الفاعل صفة تؤخذ من الفعل المعلوم لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت ، وهو يختلف عن الصفة المشبهة في كونها قائمة بالموصوف بها على وجه الثبوت والدوام فمعناها دائم ثابت كأنه من السجايا والطبائع اللازمة ، والمراد بالحدوث أن يكون المعنى القائم بالموصوف متجددا بتجدد الأزمنة (١٤)

وقد وردت في القران الكريم صيغ على وزن (فعيل) وتدل في معناها على (الفاعل) وكأن هذه الألفاظ جاءت لتعبر عن دلالتين وعن معنيين ، ففي حالة كونها صفة مشبهة فإنها تدل على ثبوت هذه الصفة بصاحبها ، وإذا كانت على (اسم الفاعل) فإنها تدل على تجددها لصاحبها ،

يقول سيبويه : (وقد جاء شيء من هذه الأشياء المتعدية التي هي على (فاعل) على (فعيل) حين لم يريدوا به الفعل شبهوه بظريف ونحوه ، قالوا: ضَريب قِدَاح ، و صريم للصارم ، وقال طريف بن تميم العنبري :

**أَ وَ كلَّما وردتْ عكاظٌ قبيلةً  بعثوا الَيَّ عَريفَهم يتوسَّمُ**

يريد : عارفهم ) (١٥)

ومن هذه الألفاظ في جزء تبارك :

(زنيم ) في قوله تعالى (عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ))(١٦) ،(الزنيم) الدعي الملصق بالقوم وليس منهم ، يقول حسان :

**وأنت زنيم نِيطَ في آل هاشم**

**كما نِيطَ خلف الراكب القَدَحُ الفرْدُ**

، وقيل:الزنيم الذي يعرف بالشر واللؤم كما تعرف الشاة بزنمتها ، و(الزنمة) من كل شيء الزيادة وزنمت الشاة إذا شقت أذنها فاسترخت وبقيت كالشيء المعلق (١٧) وقد وصفت هذه اللفظة الوليد بن المغيرة ، وقيل : الأخنس بن شريق ، وقيل غيره بأنه عالق بقوم وليس منهم بل انه إنسان دعي(١٨ )،فهي صفة على وزن (فعيل) ولكن بمعنى (فاعل) ليزداد بذلك وصف الذم لهذا الرجل الذي عادى رسول الله (ﷺ )

وقد ذكر فخر الدين الرازي أقوالا عدة في هذه اللفظة :أحدها :أنه الدعي في قريش وليس منهم ،و المعروف في اللغة أن (الزنيم) هو الملتصق في قوم وليس منهم ، وبه قال الفراء وأبو عبيدة وابن قتيبة ، والثاني :أنه الذي يعرف بالشر وقبيح الأفعال كما تعرف الشاة بزنمتها، والثالث :أنه الذي له زنمة مثل زنمة الشاة اذ روي أن الوليد بن المغيرة كانت له زنمة في عنقه يعرف بها ، والرابع:أنه الظلوم (١٩)

(أليم) في قوله تعالى ((إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عذابٌ أَلِيمٌ)) (٢٠)،

(اليم) صفة مشبهة من باب (فرح) ومعناها (مُؤلِم) (٢١) ليكون العذاب بذلك ثابتا ودائما من ناحية ومتجددا من ناحية أخرى

ويقول أبو حيان :( أليم فعيل من الألم بمعنى (مُفْعِل) كالسميع بمعنى المُسمِع أو للمبالغة) (٢٢)

ويقول ابن عاشور: (فعيل بمعنى فاعل من (ألم) بمعنى :صار ذا ألم ، أو فعيل بمعنى (مُفعِل) أي: مُؤلِم بكسر اللام) (٢٣)

وقيل : لم يثبت عن العرب في هذه المادة وثبت في نظيرها نحو : الحكيم والسميع بمعنى (المُسْمِع) ، كقول عَمرو بن معد يْكرب (٢٤):

**وخيلٍ قد دلفتُ لها بخيلٍ  تحيةُ بينهم ضربٌ وجيعُ**

أي: مُوجِع

واختلف في جواز القياس عليه والحق انه كثير في الكلام البليغ (٢٥)

وجوز ابن عاشور أن يكون(أليم) فعيلا بمعنى مفعول هنا بقوله : (الأكثر في هذه الصيغة أن الرباعي بمعنى (مُفعَل) وأصله :عذاب مؤلَم بصيغة اسم المفعول ، أي: مؤلم من يعذب به ، على طريقة المجاز العقلي لأن المؤلم هو المعذب دون العذاب ) (٢٦)

والذي أراه هنا أن الأولى حمله على اسم الفاعل ابتعادا عن الخروج من الحقيقة إلى المجاز

(نذير) في قوله تعالى (( أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ)) (٢٧) وهو على وزن (فعيل) ومعناه (مُنذِر) ويأتي (نذير) مصدرا لـ( أنذر) الرباعي على غير القياس صفة مشبهة بهذا المعنى (٢٨)

(عنيد) في قوله تعالى (( كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً)) (٢٩) وهي صفة مشبهة على وزن (فعيل) وجاءت على معنى (مُعانِد)(٣٠) لتضيف بذلك لهذا الوصف دلالة جديدة كما سبق ذكره

يقول فخر الدين الرازي :( عنيد فعيل بمعنى فاعل من (عَنِد عَنُوداً ) ومنه العناد ) (٣١) وذهب ابن عاشور إلى أن (عنيد) معناه :الشديد العناد(٣٢)

(حسير) في قوله تعالى (( ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ))(٣٣)

و حسير كليل منقطع وهو فعيل بمعنى فاعل من الحسور وهو الإعياء ، يقال : حسِر بصره يحسر حسورا ، أي :كلَّ وانقطع ومنه قول الشاعر :

**نظرتُ إليها بالمحصَّب من منى**

**فعاد إليَّ الطرف وهو حسير**

وقد جوز القرطبي أن يكون مفعولا ، أي : محسورا (٣٤) والذي يبدو لي أن كونها بمعنى (فاعل) أقرب منه إلى معنى (مفعول) لأن سياق الآية الكريمة يدل على ذلك .

(قدير) في قوله تعالى (( تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) (٣٥)

فعيل بمعنى فاعل مشتق من القدرة وهي القوة والاستطاعة وفعلها (قدَر) بفتح العين ، يقول الزجاج: قدير أبلغ في الوصف من قادر ، ويقول الهروي : القدير والقادر بمعنى واحد (٣٦) .

## ثالثا / فعيل بمعنى مفعول

تأتي صيغة (فعيل ) بمعنى (مفعول) فنقول : قتيل وذبيح وأسير ، أي: مقتول ومذبوح ومأسور، وفي هذه الصيغ يستوي المذكر والمؤنث ، فنقول : رجل أسير وامرأة أسير

وهذه الصيغ هي صيغ سماعية لا يقاس عليها ، وقيل : انه يقاس في الأفعال التي ليس لها (فعيل) بمعنى (فاعل) ولا يقاس في الأفعال التي لها ذلك ، مثل : عليم وشهيد ورحيم ، بمعنى : عالم وشاهد وراحم

يقول ابن عقيل : ( ينوب (فعيل) عن (مفعول) في الدلالة على معناه نحو : مررت برجل جريح وامرأة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وامرأة قتيل ورجل قتيل ، فناب جريح وكحيل وقتيل عن: مجروح ومكحول ومقتول . ولا ينقاس ذلك في شيء بل يقتصر فيه على السماع) ثم يرد ابن عقيل على ابن المصنف بقوله (( وزعم ابن المصنف أن نيابة (فعيل) عن (مفعول)كثيرة وليست مقيسة بالإجماع ، وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر ، فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول : وليس مقيسا خلافا لبعضهم ، وقال في شرحه: وزعم بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح ، فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب

قياسا كعليم ، وقال في باب التذكير والتأنيث : وصوغ فعيل بمعنى مفعول على كثرته ، غير مقيس )) ثم يعتذر ابن عقيل لابن المصنف بقوله: ( وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادعى الإجماع على أن فعيلا لا ينوب عن مفعول ، يعني نيابة مطلقة ، أي : من كل فعل ))(٣٧)

يقول ابن هشام : ( وقد ينوب فعيل عن مفعول كـ (دهين وكحيل وجريح وطريح) ومرجعه إلى السماع ، وقيل :ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل ، نحو : قدر ورحم لقولهم : قدير ورحيم)(٣٨)

وقد جاءت (فعيل) على معنى (مفعول) في آيات متعددة من هذا الجزء ومن ذلك:

(معين) في قوله تعالى ((قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ))(٣٩)

يقول القرطبي : (ماء معين أي :تراه العين فهو مفعول ، وقيل هو من معن الماء أي : كثر ، قيل أيضا :إن المعنى : فمن يأتيكم بماء عذب )(٤٠)

يقول علي بن سليمان : يقال: معن الماء إذا جرى فهو معين ومعيون(٤١)

(مهين) في قوله تعالى ((وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ) (٤٢)

المهين هو الضعيف القلب ، وقيل :الكذاب وقيل : المكثار في الشر ، وقيل :الحقير أو الذليل أو الوضيع لإكثاره من القبيح ، وهو (فعيل) من المهانة بمعنى القلة وهي بمعنى : القلة في الرأي والتمييز أو هو (فعيل) أي : لا تطع الفاجر الحقير ، وقد يكون (مهين)هنا بمعنى :ضعيف الرأي والتمييز وكل ذلك من المهانة(٤٣ )

(كثيب ) في قوله تعالى ((يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالجِبَالُ وَكَانَتِ الجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً)) (٤٤)

أي : رملا مجتمعا من كثب الشيء إذا جمعه كأنه فعيل بمعنى مفعول(٤٥)

(صريم) في قوله تعالى ((فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ))(٤٦)

الصرم في اللغة:القطع ، وتصريم الحبال تقطيعها وصرمت الشيء صرما قطعته ،ونخل صريم أي :مصروم ، والصريمة الارض المحصود زرعها ،فأصبحت كالصريم:أي:احترقت فصارت سوداء مثل الليل ، ويقال:كالصريم :كالشيء المصروم الذي ذهب ما فيه (٤٧).

والصريم : هو البستان الذي صرمت ثماره فهو فعيل بمعنى مفعول ، أي: مصروم ، وهي من الصيغ السماعية التي لا يقاس عليها.

وقد ذكرت أقوال عدة في معنى هذه اللفظة ، فمنهم من قال (الصريم) الليل المظلم ومنهم من قال :الرماد الاسود ، ومنهم من قال :الزرع المحصود ، ومنهم من قال : الليل المنصرم

من النهار ومنهم من قال :النهار المنصرم من الليل

يقول الفراء: كالصريم : كالليل المظلم ومنه قول الشاعر:

**تطاول ليلك الجون الصريمُ**

**فما ينجاب عن صبحٍ بهيم (٤٨)**

ويقول الأخفش :كالصريم أي: كالصبح انصرم من الليل بمعنى أنها يبست وابيضت (٤٩)

ويقول المبرد: الصريم يطلق على الليل وعلى النهار (٥٠)، والذي يبدو من الآراء المتعددة أن كل شيء قطع فهو صريم بمعنى مصروم ، فالليل صريم والصبح صريم لأن كلا منهما ينصرم عن صاحبه .كما ذكر المفسرون رحمهم الله تعالى ،

(فصيلة) في قوله تعالى (( وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ))(٥١) والفصيلة هي اسم للعشيرة وهي (فعيلة) بمعنى (مفعولة ) مشتقة من الفصل وهو فصل المولود عن الرضاع وفطامه وبه سمي الفصيل من اولاد الابل ، جاء في اللسان( الفصيلة القطعة من أعضاء الجسد ، وفَصِيلة الرجل عَشِيرته ورَهْطه الأَدْنَوْن وقيل أَقرب آبائه إِليه (٥٢)

(رهينة) في قوله تعالى ((كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ))(٥٣) و (رهينة) مؤنث (رهين) وهي صفة مشتقة ، ويحسن أن يبقى بغير تأويل لمعنى مفعول لأن فعيل بمعنى مفعول لا يؤنث بالتاء بل يستوي فيه التذكير والتأنيث ، وقد يكون مصدرا أطلق وأريد به المفعول كالشتيمة(٥٤)

وذهب القرطبي إلى أن (رهينة) ليست تأنيث (رهين) في قوله تعالى ((كل امرئ بما كسب رهين )) لتأنيث (النفس) لأنه لو قصدت الصفة لقيل (رهين) لأن (فعيل) بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وإنما هو اسم بمعنى (الرهن) ، والمعنى : كل نفس رهن بكسبها عند الله(٥٥)

يقول الزمخشري: ( (رهينة) ليست بتأنيث (رهين) لأنه لو قصدت الصفة لقلت(رهين) في المذكر والمؤنث ، وإنما هي اسم (الرهن) كأنه قال : كل نفس بما كسبت رهن )(٥٦)

وذهب ابن عاشور إلى أن (رهينة) مصدر بوزن (فعيلة) كالشتيمة فهو من المصادر المقترنة بهاء كهاء التأنيث مثل : الفعولة والفعالة ، والإخبار بالمصدر للمبالغة(٥٧)

(أسير) في قوله تعالى (( وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً))(٥٨) وهو على وزن ( فعيل) بمعنى (مفعول) أي: مأسور

يقول ابن عاشور: ( فعيل بمعنى مفعول من (أسره)إذا أوثقه ، وهو فعل مشتق من الاسم الجامد فان (الإسار) هو السير من الجلد الذي يوثق به المسجون والموثوق وكانوا يوثقون المغلوبين في الحرب بسيور من الجلد )(٥٩).

## رابعا / فعيل صيغة تدل على المبالغة

المبالغة ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة وتسمى (صيغ المبالغة ) وأوزانها كلها سماعية لا يقاس عليها ، وصيغ المبالغة ترجع عند التحقيق إلى الصفة المشبهة لأن الإكثار من الفعل يجعله كالصفة الراسخة في النفس

وقد وردت (فعيل) دالة على المبالغة في مواطن كثيرة من كتاب الله تعالى ، وقد تحدث أبو حيان عن هذه الصيغة بقوله : (( وأما فعيل المحول من فاعل للمبالغة فهو منقاس كثير جدا خارج عن الحصر كعليم وسميع وقدير وخبير وحفيظ في ألفاظ لا تحصى ) (٦٠)

، وقد وردت في هذا الجزء صيغة (فعيل) دالة على المبالغة في أكثر من موضع ، ومن ذلك :

(الجحيم) في قوله تعالى ((إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَحِيماً ))(٦١) وهي اسم للنار الشديدة التأجج ، وهي في الأصل صفة مشتقة على وزن (فعيل) بمعنى (الجاحم) وهي من أوزان المبالغة(٦٢) ، فجاءت هذه الصيغة لتبين لنا شدة وهول العذاب في نار جهنم

(أثيم) في قوله تعالى (( مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ))(٦٣) وهي على وزن (فعيل) صيغة مبالغة معناها كثير الآثام

يقول القرطبي :( أثيم أي ذي إثم ومعناه أثوم فهو (فعيل) بمعنى (فعول) ) (٦٤)

ويقول ابن عاشور :( والأثيم كثير الإثم وهو فعيل من أمثلة المبالغة ، والمراد بالإثم هنا ما يعد خطيئة وفسادا عند أهل العقول والمروءة )(٦٥)

(عليم) في قوله تعالى (( إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور ))(٦٦) وهي صفة مشتقة تدل على المبالغة مأخوذة من (علم) المتعدي(٦٧)

(بصير) في قوله تعالى (( إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ))(٦٨) وهي صفة مشبهة إذا كانت من باب (كرم) ، وصيغة مبالغة إذا كانت من باب (فرح)(٦٩).

## خامسا / فعيل مصدرا

المصدر هو اللفظ الدال على الحدث ، مجردا عن الزمان ، وأوزان المصادر الكثير منها سماعي ، ومن الأوزان القياسية للمصدر (فعيل) ، الذي نحن بصدد دراسته ، والمراد بالقياس هنا :إذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فإننا نقيس عليه ، وقد أجاز الفراء القياس مع وجود السماع(٧٠)

والغالب أن يأتي (فعيل) مصدرا فيما يدل على (صوت) فنقول : صهلت الفرس صهيلا ، أو يدل على (سير) مثل :رحل رحيلا (٧١).

ومما ورد دالا على صوت (شهيق) في قوله تعالى (( إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقاً وَهِيَ تَفُورُ ))(٧٢) أي: شهق شهيقا ، أي: سمعوا لجهنم صوتا منكرا (٧٣)

وقد يرد المصدر على غير المعنيين السابقين ،

ومنه (نذير) في قوله تعالى ((أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِير ))(٧٤) وهو مصدر غير قياسي للفعل (أنذر) ، والمعنى : فستعلمون كيف يكون إنذاري وعقابي(٧٥)

(نميم) في قوله تعالى ((هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ))(٧٦) وهو مصدر كالنميمة ، وقيل : هو جمع النميمة أو اسم جمع لها (٧٧).

## سادسا/ فعيل اسما

وتأتي صيغة (فعيل) اسما في غير المواضع التي ذكرناها آنفا وقد وردت في آيات كريمة مختلفة ومن ذلك :

(وتين) في قوله تعالى ((ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ))(٧٨) وهو اسم لعرق في القلب يجري فيه الدم إلى كل الجسم ووزنه (فعيل)(٧٩) ، (عزين) في قوله تعالى ((عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ))(٨٠) وهو جمع (عزه) بمعنى الجماعة ، وهو اسم جمع ، وقيل :انه محذوف منه (الهاء) وأصله (عزه) ، وقيل:إن لامه (واو) من (عزوته اعزوه) أي : نسبته ، وقيل :إن لامه (ياء) أي: عزيته أعزيه ، وقد ألحق بجمع المذكر السالم بسبب حذف لامه ، وقد يجمع جمع تكسير على (عِزَى) بكسر ففتح(٨١)

(حرير) في قوله تعالى ((وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً ))(٨٢) وهو اسم على وزن (فعيل).

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فبعد جولة في جزء تبارك ( الجزء التاسع والعشرين ) من القرآن الكريم والتي بحثت فيها صيغة من صيغ لغتنا العربية وهي صيغة (فعيل) توصلت إلى النتائج الآتية :

وردت صيغة (فعيل) في هذا الجزء بما يقرب من سبعين مرة ، وقد اكتفيت بنماذج للاستشهاد لها .

أكثر المواضع التي وردت فيها هذه الصيغة هي في الفواصل القرآنية استخدام الألفاظ المشتقة أكثر من استخدام الألفاظ الجامدة.

جاءت الصيغة دالة على معان متنوعة فجاءت صفة مشبهة لتدل على الثبوت ، وجاءت اسم فاعل للدلالة على التجدد ، ووردت صيغة مبالغة لتبيان الكثرة في أمر من الأمور ، ووردت كذلك صيغة دالة على المفعول ، ووردت اسما جامدا .

تنوعت دلالات الصيغة فقد جاءت للدلالة على المدح تارة و للذم تارة أخرى وجاءت لتبيان عفو الله ورحمته ، وعذابه وانتقامه.

## هوامش البحث

١-ينظر :أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص ٢٧٧،و جامع الدروس العربية ١٨٥/١
٢-المعارج ٧
٣-نوح ٢٤
٤-الحاقة ٣٣
٥-ينظر: جامع الدروس العربية ١٨٨/١و١٨٩
٦-المدثر ٩
٧- ينظر: الجداول في إعراب القران وصرفه ١١٩/١
٨-الملك ٩
٩- ينظر :الجداول في إعراب القران وصرفه ٩١/١
١٠-ينظر:جامع الدروس العربية ١٩٠/١ ، و أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٦٣
١١-الملك ٢
١٢-الجن ٨
١٣-المزمل ٧
١٤- ينظر: جامع الدروس العربية ١٧٨/١
١٥- الكتاب ٣٣/١
١٦-القلم ١٣
١٧- ينظر: الصحاح ٢٩٣٤/١ و لسان العرب ٢٧٥/١٢
١٨- ينظر: التفسير الكبير ٤٤٢/١٥ وتفسير النسفي ٤٥٦/٣ وتفسير ابن كثير ١٢٤/٥
١٩- ينظر :التفسير الكبير ٤٤٢/١٥
٢٠-نوح١
٢١-ينظر : صفوة التفاسير ٤٠٠/٣ ، والجداول في إعراب القرآن وصرفه ٣٥/١
٢٢-البحر المحيط ٥١/١
٢٣- التحرير والتنوير ١١٨/١
٢٤-ديوانه ص
٢٥- ينظر :التحرير والتنوير ١١٨/١
٢٦- المصدر نفسه ١١٨/١
٢٧-الملك٨
٢٨- ينظر: الجداول في إعراب القرآن وصرفه ٢٠٩/١
٢٩-المدثر ١٦
٣٠- ينظر: صفوة التفاسير ٤٣٠/٣
٣١-التفسير الكبير ٢٣٠/١٤
٣٢-ينظر: التحرير والتنوير ٤٦٢١/١
٣٣-الملك ٤

٣٤- لم أعثر على قائله ينظر: تفسير القرطبي ٢١٠/١٨ و فتح القدير ٣٦٣/٥
٣٥-الملك ١
٣٦-ينظر: تفسير القرطبي ٢٢٤/١
٣٧- شرح ابن عقيل ١٣٠/٢ و ١٣١ وينظر: جامع الدروس العربية ١٨٤/١والمعجم الشامل ٦٥٩
٣٨- أوضح المسالك ٤٢٦/١ وينظر: اصلاح المنطق ١١١/١ و المزهر ٢٧٠/١
٣٩-الملك ٣٠
٤٠-تفسير القرطبي ١٩٤/١٨ ، و ينظر : تفسير الثعالبي ٣٢٧/٤
٤١- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣١١/٤
٤٢- القلم ١٠
٤٣- ينظر: التحرير والتنوير ٤٥١٩/١
٤٤-المزمل ١٤
٤٥- ينظر : تفسير أبي السعود ٥٢/٩
٤٦-القلم ٢٠
٤٧- ينظر:ا لصحاح ٣٨٦/١ ، ولسان العرب ٣٣٤/١٢
٤٨- لم أعثر على قائله ، ينظر : تفسير القرطبي ٢٤١/١٨وفتح القدير ٢٧٩/٧
وفي اللسان : تطاول ليلك الجون البهيم فما ينجاب عن ليل صريم
ينظر: لسان العرب ٣٣٤/١٢
٤٩ - ينظر : تفسير القرطبي ٢٤٢/١٨ و البحر المحيط ٣١٨/١٠ و فتح القدير ٢٧٩/٧
٥٠- ينظر: فتح القدير ٢٧٩/٧
٥١- المعارج ١٣
٥٢-لسان العرب ٥٢١/١١
٥٣-المدثر ٣٨
٥٤- ينظر : الجداول في إعراب القرآن وصرفه ١٢٨/١
٥٥-ينظر: تفسير القرطبي ٧٨/١٩ والبحر المحيط٣٨٨/١٠وتفسير أبي السعود ٥٢/٩ و فتح القدير ٤٦٦/٥
٥٦-الكشاف ١٨٦/٤
٥٧- ينظر :التحرير والتنوير ٤٦٣٠/١
٥٨-الإنسان ٨
٥٩- التحرير والتنوير ٣٦٩/١
٦٠-البحر المحيط ١٧٢/٣ ، وينظر: شرح شذور الذهب ٣٦٦
٦١-المزمل ١٢
٦٢-ينظر : الجداول في إعراب القرآن وصرفه ٢٠٩/١
٦٣-القلم ١٤
٦٤-تفسير القرطبي ٢٢٣/١٨
٦٥-التحرير والتنوير ٤٥٠٧/١
٦٦- الملك ١٣
٦٧- ينظر :الجداول في إعراب القرآن وصرفه ٦٨/١
٦٨-الملك ١٩
٦٩- ينظر: الجداول في إعراب القرآن وصرفه ١٧٣/١
٧٠- ينظر: جامع الدروس العربية ١٦٠/١و١٦٢
٧١- ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ١٥٥/١ و أوضح المسالك ٤١٩/١ و شرح ابن عقيل ١١٧/٢ وجامع الدروس العربية ١٦٣/١
٧٢-الملك ٧
٧٣ – ينظر: صفوة التفاسير ٤١٧/٣
٧٤-الملك ١٧
٧٥-ينظر : صفوة التفاسير ٤٢٠/٣و الجداول في إعراب القرآن وصرفه ٢٠٩/١
٧٦-القلم ١١
٧٧-ينظر: الجداول في إعراب القرآن وصرفه ٢٧/١٣
٧٨-الحاقة ٤٦
٧٩-ينظر: الكشاف ١٥٥/٤والجداول في إعراب القرآن وصرفه ٥٨/١٣
٨٠-المعارج ٣٧
٨١- ينظر: الجداول في إعراب القرآن وصرفه ٦٨/١٣
٨٢- الإنسان ١٢

## مصادر البحث

١-القرآن الكريم
٢-أبنية الصرف في كتاب سيبويه ،د.خديجة الحديثي ، مكتبة النهضة ، بغداد ،ط١ ١٩٦٥.
٣-إصلاح المنطق ابن السكيت يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ) تحقيق: احمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ١٩٧٠م.
٤-إعراب القران لأبي جعفر ابن النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العليمة ، بيروت ،لبنان ط١/ ١٤٢١ هـ -٢٠٠١م.
٥-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) تحقيق : اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ٢٠٠٣-١٤٢٤هـ ط٢.
٦-البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ( ت ٧٥٤هـ) دار الفكر ١٩٧٨ط٢.
٧-التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٤هـ ) الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٤.
٨-تفسير ابن كثير ابو الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، إشراف: محمود عبد القادر الارناؤوط ، دار صادر ، بيروت ط١ ١٩٩٩م.
٩-تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم) أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (ت ٩٨٢هـ) دار الفكر ، بيروت –لبنان.
١٠- تفسير البيضاوي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٧٩١هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٨٨.
١١- تفسير الثعالبي ، عبد الرحمن بن محمد الثعالبي (ت ٤٣٠هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت –لبنان ١٣٢٧هـ .
١٢- تفسير القرطبي ( الجامع لأحكام القران) لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ) تصحيح : أحمد عبد العليم البردوني ، دار الكتاب العربي ١٩٦٧ط٣.
١٣- التفسير الكبير ، الإمام فخر الدين الرازي ( ت ٦٠٦ هـ ) دار الفكر ، بيروت ١٩٨٥ ط٣.
١٤- تفسير النسفي عبد الله بن احمد النسفي (ت ٧٠١ هـ) دار الفكر ، بيروت –لبنان.
١٥- جامع الدروس العربية ،الشيخ مصطفى الغلاييني ،منشورات المكتبة العصرية ،بيروت ط٢٢ ،١٩٨٩
١٦- الجداول في إعراب القران وصرفه ، محمد صافي ، لينة الحمصي ، دار الرشيد ،بيروت ط٢، ١٩٨٨.
١٧- ديوان عمرو بن معد يكرب ، صنعة هاشم الطعان بغداد ١٩٧٠.
١٨- شرح ابن عقيل ،بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ) تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية ،بيروت ،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .
١٩- شرح الرضي على الكافية ، الرضي الاستراباذي ( ت ٦٨٦هـ ) دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٢ ط٣.
٢٠- شرح المراح في التصريف، بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) ، تحقيق: د.عبد الستار جواد ،مطبعة الرشيد ، بغداد ١٩٩٠م.
٢١- شرح شافية ابن الحاجب ، الرضي الاستراباذي ( ت ٦٨٦هـ ) تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة ١٣٥٨هـ.
٢٢- شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ،صيدا – بيروت ١٩٩٢م.
٢٣- الصحاح إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) تحقيق:احمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي ١٣٧٧هـ.
٢٤- صفوة التفاسير ، محمد على الصابوني ،دار الفكر ،ط٢ ١٩٩٨.
٢٥- فتح القدير محمد بن علي الشوكاني ( ١٢٥٠ هـ) دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٦- الكشاف ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) ،دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان.
٢٧- لسان العرب ابن منظور ، دار صادر ، بيروت –لبنان ١٩٥٥.
٢٨- المزهر في اللغة ، جلال الدين السيوطي ( ت ٩١١هـ) تحقيق: علي البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية.
٢٩- المعجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها ، محمد سعيد وبلال جنيدي ، دار العودة ، بيروت ط١ ١٩٨١.